

معنى ولادة القمر و أعراف

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. شوفو يقولون بالخطأ فضيلة. فانا قبل ان ابدأ الكلام اليوم احب ان اعترف بشي انا اخطأت فيه. وان الرثة من ظلم. عدة مرات هنا كنت اقول لكم انه انقطع الكلام فجأة وخبروني - [00:00:00](#)

انتهاء الوقت وجامعة الموت الفجأة اه ظن الناس بانه هذا الخطأ منهم والله مني. انا ما انتبهت. ينبهونني انه بقي دقيقتان بقي دقيقة انا ما انتبه اكون مستمرا في كلامي. ولذلك هذا البيان ارجو ان - [00:00:50](#)

يعني عذرا القائمين على الرأي الخطأ الواقع انه مني. آآ اقترب الان اقتربت نهاية رمضان. كل مرة في اول رمضان يعني عند اثبات بداية الشهر. وعند اثبات نهاية الشهر يتكلم يكون كلام وخلاف وشيب في قضية اسبات دخول الشهر - [00:01:10](#)

حتى في ستم السنين لا اقول اولاً رسول اللهم صلي عليه معروف قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. لو فرضنا ان الهلال ولد ووجد ولم لم يره احد من المسلمين بمقتضى هذا الحديث ما وجب الصيام ولو جاء من يشهد - [00:01:40](#)

عادة في حقيقتها غير صحيحة. وقبل بها الحاكم لانه الحاكم بشر. الرسول اللهم صلي عليه سيد الحكام افضل واتقى من قضى بين الناس. ما قال انكم لتحتكمون الي ولعل احدكما الحن. الحن هو من اللحن - [00:02:10](#)

اللي هو الغلط من اللحن اللي هو يعني الذكاء والنبأة هاي ما بدي اطلع عالخط اعوج. بحجته من صاحبه فاقضي له. فان عندما اقضي له بقطعة من النار. فبين الرسول عليه الصلاة والسلام بانه يمكن للقاضي ان - [00:02:30](#)

يقضي وفق الشهادة وتكون الشهادة كاذبة. ما الفرق بين اثبات بداية الشهر واثبات دخول وقت الفجر مثلاً وقت الفجر انتبهوا نقطة دقيقة وتعرفونها يمكن اكثركم. الله كلفنا ان الصيام من الفجر. يعني من طلوع الفجر الصادق حقيقة. ولو ولو ما رأيناه - [00:02:50](#)

هذا الصلاة. يعني لو طلع الفجر ولم يره احد كل الناس عندهم ساعات مضبوطة فاذن المؤذن على وصلى الناس على الساعات المضبوطة تيقنا منهم بطلوع الفجر فالصلاة صحيحة. اما الصيام ما بطه - [00:03:20](#)

شرع بولاية القمر حقيقة بل ربطه برؤيتنا القمر. شو معنى القمر اشيا هاي بيعرفها التلاميذ. التلاميذ في المدرسة الثانوية والمتوسطة يعرفونها. مو انا اتيكم بشيء جديد هلاً القمر يدور حول الارض. والارض والقمر بتدور حول الشمس. يعني هاي الدورة الصغيرة وديك دورة اكبر - [00:03:40](#)

منها اذا القمر اللي يدور دورة صغيرة قادر يلتقي يمر يعني من امام الشمس مرة كل شهر. مرة كل شهر. هاي بحسب النزر وبحسب اختلاف الدوران يقترب منها ويبتعد عنها. يعني اذا اخذنا خطا مستقيماً بين هو - [00:04:10](#)

وبين الارض والقمر والشمس نراه يقترب دوائر متداخلة متقاطعة. اكثر شي يقترب في في اكثر الحالات يعني اشد اقتراب من الشمس عندما يبدأ فيبتعد هاي ولادة القمر. بالنسبة للفلك يعرف باليوم والساعة والدقيقة والثانية. فاللي بقول لك انه ولد القمر في - [00:04:40](#)

في وقت كذا والمرصد الكبرى مرصد باريس او غيره ينشرون نشرات كان عندنا في الشام من يأخذ هالنشرات يعني يعلنها من جملتهم قال لي عم شيخ من المشايخ وابوه من قبلي هذا ابوه اللي جاء من طنطا الى الشام. قبل سنة الف - [00:05:10](#)

مئتين نسيت قديش ؟ نعم. نسيت ما مهم داخل في الموضوع يعرفون هذا مو من قبيل علم بالغيب لا هذا من قبيل الدليل على ان وضع في الكون نظاماً محكماً. نظام محكم كل شي ماشي على نظام. هلاً بعد الارض عن الشمس. لو شوية اقتربت من - [00:05:30](#)

اكثر كان احترقت الارض. ولو ابتعدت اكثر قليلاً اه كنا متنا من البرد. اه لو اسرعت بدورانها كان اختل كله يعني وكل شيء عنده

بمقدار. ما الفرق اليوم اذا واحد سألك انه كم بقي - 00:06:00

في آذان المغرب بتطالع الساعة اذا كانت ساعتك مضبوطة بتقول له باقي كذا. عم تعرف انت بازن المغرب. هادا علم بالغيب؟ لا وانما هذا علم بقوانين الله في الوجود. ما الفرق بين معرفة موعد غروب الشمس ومعرفة موعد - 00:06:20
والكسوف وولادة القمر مثل بعض. بقي القمر هل يولد في جميع البلاد في وقت بالطبع لأ بالطبع لأ. متى تكون الرؤيا هاي؟ اذا القمر هادا يقترب من الشمس هو مغترب منها ما يرى طبعاً. في حالات تكون الشمس والقمر والارض على خط واحد. هاي عند الخسوف -

00:06:40

الكسوف ولذلك اذا اتفق سنة من السنين في يوم الثلاثاء مثلاً في اه كسوف وقالوا تعوا فتشوا يعني تحروا القمر ليلة الاثنين. هذا الكلام غير معقول لانه ما كان وجودا لانه القمر تاع الشهر الماضي. اذا رأيناه قبل الغروب هذا قمر الشهر الماضي. مو تغير القبر مثل ما قالوا - 00:07:10

صحي مرة انه اذا ذهب القمر وجاء شهر جديد وقمر جديد ماذا يعملون بالقمر الماضي؟ هاي فتوى قال لن بقطعه وينثرونه نجوما في الفضاء. مع العلم انه كل نجم من النجوم هاي في بعضها اكبر - 00:07:40

من الارض والقمر والشمس والمجموعة الشمسية كلها بما لا يقاس. اذا يرى ينبغي ان يرى بعد الغروب. بعد الغروب بكون ضوء الشمس لا يزال قويا. فمن كان حديد البصر وقوي يراه خطأ دقيقاً جداً. فالقاضي آنا ما اقول عن احد. آنا - 00:08:00
اشتغلت باثبات الشاب لما كنت بالقضاء ومو اقول هذا يعني من الحديث عن نفسي او شيء ما قلت لكم بالمناسبة واحد يتحدث بواقعة وقعت له او لغيره. كان يأتيني شاهد انه انا رأيت القمر. طيب متى رأيته؟ بيقول لك كذا - 00:08:30
فتحته لوين؟ اتجاهه لوين؟ بيقول لك رأيته هيكل واتجاهه للشمس. بدي اكون انا اعرف اتعلم اولاً كيف يرى وبعده بحسب النظر عن الشمس كم. وقوسه الى الشمس فلنناقش الشاهد. مو كل من جاء فشهد هذه في رسالة للسبكي. السبكي هذا من ائمة الشافعية -

00:08:50

اله رسالة جيدة كان نشرها الشيخ جمال الدين القاسمي هادا شيخ مشايخنا في الشام. يعني وكان شيخ السلفيين وله مؤلفات السبكي يقول والكلام الصحيح انه الرؤيا ظنية والحساب يعني معرفة ولادة القمر علمياً من ايامه من تلك الايام هذه اه اه - 00:09:20
يقينية. هلاً نشرت هنا وزارة الحج والاقواف ارسلا لي نشرة كتبها نسيت اسمها والله رجل يبدو انه فاضل. مدير التوعية الاسلامية في وزارة الحج والاقواف نقل نقولاً كثيرة عن علمائنا وفقهائنا عندهم كان من علم الفلك - 00:09:50
مقدار يستطيعون ان اه يعني يتبينوا الاشياء. مع العلم انه اللي كانوا يعلمونه مو مثل ما يعلمه الناس بس الان العلم يتقدم العلوم العقلية والطبيعية هذي دائماً تتقدم للامام يعني اليوم - 00:10:10

في الجامعة او في اواخر المدرسة الثانوية يعرف من الرياضيات اكثر مما كان اه يعرف العلماء تلميز الطب يعرف اكثر من جالينوس فقراء. تلميز يعرفون اكثر اليوم شو كنت اقول؟ الشيخ القاسمي بين او السبكي بين في رسالته وقال مرة شاهد انس ابن مالك. هاي - 00:10:30

رواية يعني ما حققتها. حققت وسندها لكن موجودة في كل الكتب. الشاهد عند القاضي شو رايح انه رأى الهلال قال له طيب اين رأيته؟ قال له هلم يا ابن اخي طلع معه قال له هادا انس ابن مالك - 00:11:00
من اطول الصحابة عمراً. عاش اكثر من مئة سنة. رجل مسن كبير شايفه وشه رايح. ومن معه شباب اقوياء البصا ما شافه شي. قال له قال له اين؟ قال له ها هو. هذا الذكي. شويح من اذكي الازكياء. فنظر - 00:11:20
نزل الشعرة من حاجبه ابيض وشعره نازلة. ظنها الهلال. اساحها قال له قال له ما ما عدت اري شيئاً وقع هادي مسلسل سنة الف وتلاتمية وخمس واربعين هجري احفظ التاريخ تماماً. جاء جماعة شهدوا - 00:11:40

امام القاضي الشرعي في المحكمة الشرعية في الشام بانهم رأوا الهلال. والقاضي اخذ بشهادتهم وبلغوا الحكومة ضربوا المدافع اعلنوا دخول. ما قلت لكم انه لي عمكة من علماء الفلك شيخ هو لكن مطلع وعنده مشترك بالنشرات اللي يصدرها - 00:12:00

مرصد الفلكي في باريس. راح قال للقاضي انه لا يمكن الشهادة ما هي صحيحة. وغدا لا يرى هدول مثلا يوم الاثنين قال له غدا اللي هو الثلاثاء لا يمكن ان يرى. لانه هذا مستند لحسابات عم يقول شيء ما هو - [00:12:20](#)

ليس رجما بالغيب وانما معرفة بقانون الله فيها الوجود بالنسبة لهالمسألة كما نعرف موعد غروب الشمس في اي ساعة. قال لهم طيب وين السجود؟ اتى دعوهم اتوا بهم. اه لا والله لا اه قالوا من دوما. ذهب - [00:12:40](#)

القاضي وعمي والامير سعيد الجزائري حفيد. اقول لكم القصة كما وقعت. حفيد الامير عبد القادر وانا ركبت معهم راحوا قسبة الغوطة هل الشهود منها دعاهم قائم المقام الرئيس الاداري للمنطقة وين شفتوا قالوا - [00:13:00](#)

قبل المغرب بالمحل الفلاني راحوا لساحة البلد وهذا شيء انا رأيته. وين القمر؟ اطلعوا ما في شي. وبعدين عم يطلعوا هيك نية يمين وشمال يعني يريد ان يشهد يحدد الموعد بده المكان منين. كان في عنا قرية اسما سبيننا قديما في امور - [00:13:20](#)

تأخرنا في الوراء اي فيها طاقات. كل شهر ينظرون من طاقة من الطاقات فيرى منها الهلال. ما ما شافوا شي. بعدين واحد هذا هو الهلال. عمي الله يرحمه اذكر كاني ارى الحادثة عنده هادا منزار مكبر. فتح الجبة بعلقه بعنقيه حطه ما في - [00:13:40](#)

سحابة رقيقة بمحلات. اليوم نحن لنوفق بين ما امر به الشرع وما العلم رأي السبكي هذا ما هو رأيي. رأي الامام السبكي ورأي مشوا عليه في مصر قرونا طويلة. اولا يسألون - [00:14:00](#)

ماء الفلك انه متى يرى القمر يرى الليلة ام لا؟ اذا قالوا يرى يذهب موكب لرؤيته رسميا بطلع قضوا الجماعة ومصر كان موكب رسمي يطلع وفي الشام كان هيك بهالشكل. النكتة وين ؟ المسألة اذا قالوا لا يرى - [00:14:20](#)

شهد الشهود على رؤية يناقشهم القاضي حتى يتبين له انهم قد كذبوا. لانه احيانا قد يشهد الشهود على رؤية القمر وما ولد. متل لو واحد جاء لشاب عمره عمره عشرون سنة قال انا هذا رأيت - [00:14:40](#)

وكننت معهم في المدرسة قبل ثلاثين سنة. ولك عمي كزاب انت ما ولد هادا يومئذ. فالقمر قبل ان يولد يوجد من يشهد على انه الخلاصة. نحن مع الحديث ولا نخرج على قول رسول الله ولا يجوز لمسلم ان يخرج عليه. صوموا لرؤيته. نعم. لكن اولا - [00:15:00](#)

نسأل علماء الفلك انه متى يرى؟ وفي اي مكان يرى؟ وكيف يرى؟ ويناقش القاضي الشهود على هذا الاساس. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:20](#)